الآداب الاسلامية

تأليف السيد علي فكري في ٢٥٥ صفحة

طبع في مطبعة عيسى البابي بمصر سنة ١٩٣٧ م

كتاب لطيف الحجم حسن الطبع ضمنه مؤلفه الفاضل أهم ما يحتاج اليه المرء في دينه ودنياه من الآداب الصحيحة ، والاخلاق الفاضلة . وقد جعل الاستشهاد فيه مقصوراً على ما ورد في القرآن الكريم والسنة الصحيحة : فكان اول ابوابه ادب المرء مع الله تعالى ثم مع رسوله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمور والوالدين والاقارب والجار والصاحب وسائر الناس : كيف يزورهم ، ويجالسهم ، ويحادثهم ويؤاكلهم : فهو يذكر الآيات والاحاديث الواردة في ادب من الآداب ثم يفسرها موجزاً تارةً ومسهباً أخرى . ويعلق عليها من عنده احياناً تعليقاً فيه سهولة وفيه لين في التعبير بحيث يفهمه حتى عامة الناس . مثال ذلك تعليقه في موضوع الصدق قوله [فالتزم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ايها الإنسان نهج الصدق لتكون الصديق ذا المكانة العالية بين الناس ، والدرجة الرفيعة عند الله ، ولا تغشَ الكذب حتى لا تكون الفاجر الاثيم ، والكذاب المهين . واجعل صفحتك بيضاء نقية ، ومكانتك في المقربين علية ، ولقد صدق الشاعر في قوله :

واكرم الآداب صدق المنطق اكرمْ به اكرمْ به من خلق
اعدل شاهدٍ على الصلاح اقرب منهاجٍ الى الفلاح

ولم يستشهد المؤلف في كتابه الا بقليل من الشعر على نمط ما سمعت من هذين البيتين . ومن الشعر الذي استشهد به قصيدة ابتهالية في الحثّ على عبادة الله للشاعر اللبناني المشهور [الشيخ ناصيف اليازجي] وقد جاء في هذه القصيدة قول الشاعر [واطلب رضاه فانه لا يحقد) والقول ان الله تعالى لا يحقد على عبده المذنب تعبير مسيحي كان ينبغي للمؤلف ان ينبه اليه في ذيل الصفحة : لان وصف الله بالحقد ونفيه عنه لم يردا في الشرع الاسلامي كما لم يرد وصفه سبحانه بالحسد . بخلاف ما ورد مثل الغضب والانتقام مثلاً فان الله يوصف بهما ولكن لا يقاس عليهما غيرهما مما لم يرد .

وفي الكتاب اغلاط لغوية قليلة : من ذلك مافي ص ١٢ [دين الملة الحنفية السمحاء] وصوابه السمحة وفي ص ٤٥ [ان النبي صلى الله عليه وسلم أعظم رجل يجب احترامه وتهذيبه وتوقيره] فقوله وتهذيبه صوابه ان يقال مكانه [وتعزيره] بالراء وبالزاي وكلاهما بمعنى التعظيم والتوقير ، وفي ص ٤٧ قوله [ومكالمتكم معه] صوابه ومكالمتكم اياه او له على ان التكليم هنا افصح من المكالمة وغير ذلك مما تحملنا قلته على شكر المؤلف الفاضل واكبار عنايته في ابراز هذا الأثر المفيد ، فنلفت انظار الآباء والمربين اليه .

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net